

شرح عمدة الأحكام (01) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. اه اجمعين. اما بعد اه فهذا هو المجلس العاشر - [00:00:00](#)

مجالس شرح عمدة الاحكام للحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله. كنا وقفنا قبل الصلاة على حديث انس بن مالك رضي الله عنه امر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة. هذه الصيغة ترد في آ بعض النصوص او بعض الاحاديث في الصحيحين - [00:00:27](#) وغيرهما امرنا بكذا نهينا عن كذا. فهل هذه لها حكم الرفع؟ بمعنى هل هي كقول الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا كذا او هي كقول الراوي نهانا آ او اني انهاكم عن كذا؟ قولان لكن المرجح عند جماهير - [00:00:47](#) المحدثين والاصوليين آ بل عند جماهير الاصول المحدثين آ الاصوليين لا اعرف هل هم الكثرة وكذا لكن جماهير المحدثين على ان لها حكم الرفع. قال العراقي رحمه الله في الفيته قول الصحابي من السنة او - [00:01:07](#) نحن امرنا فهو مرفوع ولو بعد النبي قاله باعصر على الصحيح وهو قول الاكثرين. وهذا من جهة من جهة النظر لا يتصور ان الصحابي يعبر بقوله امرنا ها الا لمن هو اعلى رتبة منه - [00:01:27](#)

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان سوى ذلك فهو استثناء لا بد من وجود قرينة تدل عليه بمعنى ان يقول مثلاً امر امرنا عمر او كذا وهذا يصرح به الصحابة رضي الله عنهم عنهم جميعاً. كما قال جابر رضي الله عنه في صحيح مسلم. اه انه - [00:01:47](#) عمر نهى عن المتعة في شأن عمرو بن حوريف. واضح؟ بغض النظر عن اه فهمي جابر رضي الله عنه اه لتاريخ التحريم فان التحريم ثابت في في عهده عليه الصلاة والسلام لكن الشاهد انه لما اراد ان ينسب النهي الى غير النبي صلى الله عليه وسلم سمي الناهي وهو عمر رضي الله عنه وارضاه - [00:02:07](#)

وكما في حديث ابن عباس كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ها؟ الثلاث ايش؟ الثلاث لا ثلاث ثلاث حتى في حتى نعم وفي عهد ابي بكر وسنتين من خلافة عمر فلما مضت سنتان من خلافة عمر - [00:02:27](#)

قال عمر رضي الله عنه اني ارى الناس تتابع في امر كانت لهم فيها اناة فلو امضيته عليهم. اذا ابن عباس وهو يحكي ها صورة الطلاق الموجودة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وعهد ابي بكر وعمر فرق بينه. واضح؟ فهذه قضية ان شاء الله ظاهرة. قال امر بلال ان يشفع - [00:02:47](#)

يعني يأتي بالفاظه ايش؟ مثني مثني مرتين وبيوتر الاقامة يعني يأتي بها فردي وهي مناقضة للشفاعة. والمقصود بهذا عامة الفاظ الاذان والاقامة لا كلها. لانها في الاذان فيها شيء - [00:03:07](#)

بيوتر وهو قول لا اله الا الله وفي الاقامة شيء يشفع وهو قول الله اكبر الله اكبر. واضح؟ وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة احسنت طيب هذا الحديث اه فيه من المسائل ما يلي اولا العلماء اختلفوا في حكم الاذان والاقامة - [00:03:27](#)

اه على قولين القول الاول وهو المشهور بمذهب احمد اه ذهب اليه بعض المالكية وبعض بعض الشافعية الى ان الاذان والاقامة واجبان على الكفاية للرجال. مستدلين على ذلك دليلاً على هذا بادلة منها حديث الباب والشاهد منه قوله امرنا او امر بلال والامر الاصل فيه في هذه الابواب ابواب العبادات الوجوب. ولما سبق في حديث ما لك بن الحويرث اذا حضرت الصلاة فليؤمكم احدكم فليؤذن العبد في هذه الابواب ابواب العبادات الوجوب. ولما سبق في حديث ما لك بن الحويرث اذا حضرت الصلاة فليؤمكم احدكم فليؤذن

لكم احدكم ولامكم اكبركم. ذهب بعض العلماء الى انها وهما مشهور من مذهب - 00:04:17

اه الشافعية وقال به او نسب الى الحنفية انها سنتان وليستا بواجبتين وما قلته قبل قليل في كلام الاحناف عن صلاة الجماعة بانها سنة مؤكدة ومؤدى قولهم انها واجبة هذا نفس الشيء في الاذان. فان الكاساني رحمه الله قال لان الكاساني رحمه الله لما - 00:04:37 فرجعت الى كلامه نص على ان الاذان واجب. بل قال انه وان قيل بانه سنة مؤكدة عند بعض الشيوخ يقصد الاحناف فانه آآ يأتهم لتركه. ونصوا ايضا على ان اهل البلد اذا تركوها ايش؟ يقاتلون - 00:05:07

فنسبة القول بالاستحباب للحنفية ليست دقيقة. بل لا بد ان يقال انها وان صرحوا بكونها سنة مؤكدة عندهم الا انهم الا ان محصل قولهم ومؤداه ها يؤول الى الوجوب. يؤول الى ماذا؟ الى الوجوب - 00:05:27 لانهم نصوا على تأثيم من تركها ونصوا على انه اذا تركها اهل بلد قتلوا على ذلك قتلوا على ذلك والصحيح ان الاذان فرض كفاية. اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. ومما يدل على هذا ان النبي - 00:05:47 صلى الله عليه وسلم آآ كان يترك الاغارة على البلد اذا صوتوا او اعلنوا الاذان ولهذا نص شيخ الاسلام ابن تيمية على ان من زعم ان الاذان سنة لا اثم على - 00:06:07

فقد اخطأ. لا اثم على تاركة فقد اخطأ. فمن نص على السنية بناء على كلام شيخ الاسلام فهو لا ينفي عنه الوجوب لا ينفي عنها الوجوب اذا تركت تركا عاما بحيث اهل البلد كلهم لا لا يفعلونه. اذا عندنا - 00:06:27 صورتان صورة يترك فيها اهل البلد كلهم الاذان فهذا يقاتلون عليها بالاتفاق. والصورة الاخرى او المسألة الاخرى هي كونها فرض على الكفاية. زين؟ بناء او سنة بناء على الخلاف السابق. اه والراجح هو والراجح هو اه انها - 00:06:47 فرض كفاية. طيب المسألة الثانية المتعلقة بالاذان مما دل عليه حديث الباب صفة الاذان صفة الاذان. القول الاول او ذهب جمع من اهل العلم وهم الاكثرية. الى ترجيح بلال واذان بلال يشتمل على خمس عشرة جملة اربع تكبيرات واربع تشهدات واربع حيعلات وتكبيرتان - 00:07:07

وتهلل. واضح؟ وذهب بعض العلماء اه نعم ومأخذهم في ترجيح اذان بلال امور اولها انه هو الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم ها به بمعنى لما جاء عبد الله بن - 00:07:37 ورآه في المنام قال اذهب الى بلال فألقه عليه فأقره. مناما واقره آآ نعم اقره مناما وايضا قالوا هو الذي كان يؤذن فيه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حضرا وسفرا. يعني في الاسفار كلما ذهب النبي عليه الصلاة - 00:07:57 السلام كان بلال يؤذن له بهذا الاذان. وهذا وجه آآ ترجيح الامام احمد واكثر اهل العلم له وذهب بعض العلماء الى ان الى ترجيح مذهب الى ترجيح اه اذان ابي اه - 00:08:17

الى ترجيح الاذان ابي محذورة رضي الله عنه وارضاه. وحجتهم في الترجيح امور اولها انه اكثر ذكرا. لان الفرق بين اذان بلال واذان ابي محذورة. في في ترجيع التكبير. اه عفوا في ترجيع التشهد. فهو تسع عشرة جملة. كيف الترجيع؟ يأتي - 00:08:40 التشهد بصوت خافت فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثم يعود ويقول اشهد ان لا اله الا الله يرفع صوته ثم اذا جاء الى الشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك بالرسالة يسرد التشهد عفوا صامتا آآ لله بالوحدانية - 00:09:10 برسالة ثم يعود ويرفع صوته. ونص ابن حزم على هذا فقال نختاره لان فيه زيادة ذكر الله عز وجل. ومأخذ اخر من مأخذ ترجيح اذان ابي محذورة قالوا لانه هو الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لابي محذورة في قصة اسلامه. وهي - 00:09:30 قصة طريفة رواه الطبراني في معجمه آآ وذلك انه لما كان فتح مكة كان بعض شباب قريش ومنهم ابو محذورة شوف كيف اذا اراد الله بعبد الهداية كيف يسوقه اليها. كان منهم ابو محذورة فكانوا يسخرون بالاذان - 00:09:50 ويؤذنون وكل واحد منهم يرفع صوته. فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم بصوت ابي محذورة فطلبه. فلما جاءه ضرب على صدره ودعى له بالهداية فاسلم. فعلمه الاذان على هذه الصورة. فقالوا ان تعليم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:10 لابي محذورة هذه الصفة ترجح القول به. بخلاف اذان بلال فانه كان رؤيا اقرها النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ والاقرب الاقرب

هو مذهب احمد وطائفة من اهل الحديث. ان كل صفة وردت او ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

ها؟ فانه يعمل بها. فانه يعمل بها. ولكن ولكن فيما يتعلق بعموم الناس ينبغي ينبغي الا يشتتوا حتى لا يشكوا. لا يشتتوا حتى لا يشكوا. فيثبتون على واحد واقامة واحدة. لان العامة قد لا تحتل قلوبهم هذا. لكن ينبغي لطالب العلم او العالم اذا خرج في رحلة او نزهة - 00:10:50

شلون مع طلابه او مع اهله؟ ان يشيع فيهم هذه السنة. حتى تنتشر السنة بالتطبيق والتعليم. والناس اذا رأوا تطبيق السنن غير

المشهورة من اهل العلم لم يستنكروها. مثل التكبير على الجنائز. لا يكاد يعرف الناس من - 00:11:20

التكبير الا اربع تكبيرات. ولا شك ان هذا هو الذي عليه عمل المسلمين من حيث العموم. لكن صحت السنة من حديث زيد ابن ارقم انه كان يصلي يكبر خمسا وثبت عن بعض السلف انه كان يكبر آ سبعا كعلي ابن ابي طالب كان يكبر على البدرين سبعا. الى ان انتهت التكبيرات الى تسع - 00:11:40

نعم. المقصود ان تطبيق السنن هذه ينبغي ان يطلع بها اهل العلم. لا يطبقها طالب علم صغير توه بادي حتى لا يقولون ايش هالدين

الجديد لا لا يطبقها الا انسان له قبول ومعروف في العلم بين الناس فمثل هذا يعني يقبل منه هذا التطبيق - 00:12:00

اه من المسائل ايضا المتعلقة بالاذان هل الترجيع مستحب ام لا هل الترجيع مستحب ام لا؟ والترجيع ذكرناه صفته قبل قليل على

قولين منهم من استحبه ومنهم من لم يستحبه بناء على - 00:12:20

تفضيلهم لاحد الصفتين وان كان بعض من رجح اذان بلال يستحبه آ احيانا وبعض من يرجح آ نعم يستحبه احيانا واقصد به

يستحبه اذا اذن باذان بمحظور وهذا جار على طريقة احمد وفقهاء اهل الحديث الذين يرجحون ايش؟ او يعملون بكل ما ثبت عن

النبي صلى الله عليه - 00:12:40

وسلم. لكن لاحظت انا من طريقة الامام احمد رحمه الله في بعض هذه الصفات التي ترد على اكثر من صفة مع للتطبيق كما في صفة

الاذان صفة التشهد وصفة صلاة الخوف دائما ينص في مواضع على انه كل ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعمل به لكن -

00:13:10

ستجده في الوقت ذاته يختار واحدا منها على غيرها. وما هذا الضابط او كيف يختاره؟ ولماذا ارجح لقرائن فمثلا يقول نحن نختار

حديث ابن مسعود في التشهد سيأتينا في صفة الصلاة ما السبب؟ في قرائن جعلت - 00:13:30

الامام احمد يختار هذا القول قال علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد كما يعلمني السورة من القرآن. هناك قرين واضح؟ وان ابن

مسعود ضبط وحفظه كذلك في اذان بلال رجح اذان بلال لقرينة وهي ايش؟ انه كان يؤذن به بين يدي الله - 00:13:50

النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر في المدينة ما اذن في المدينة عشر سنين الا باذان بلال. وحتى لما حج عليه الصلاة

والسلام وذهب الى مكة وابو محظورة كان في مكة - 00:14:10

المؤذن وفي مكة لم يؤذن الا بلال بين يديه بنفس الاذان. واضح؟ فهذه قرائن تجعل الامام احيانا يرجح ايش؟ حديثا على حديث او

يختار صفة اكثر. مثل في صفة الاستفتاح. لاحظوا احمد رحمه الله رجح حديث عمر في الاستفتاح سبحانه اللهم - 00:14:20

مع انه في المسند زين؟ في المسند. اه جهر به في الناس. ولم يرجح عليه مع انه يجيز حديث ابي هريرة وهو في الصحيحين لما

سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اراك تسكت بعد تكبير فماذا كنت تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي

الى - 00:14:40

لكن احمد اختار اللي في المسند على ما في الصحيحين لماذا؟ قال لان هذا جهر به عمر في الناس. فاشتهر فكان كان اقراره ها عنده

اقوى من حديث ابي هريرة. وكل مأسور وثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:00

اه حديث الباب الذي معنا اه من فوائده اه استحباب شفع الاذان وايتار الاقامة على النحو الذي ذكرناه ويستثنى من هذا التكبيرات

الاربع في اول الاذان. وكلمة التوحيد في الاخير فانها مخصص - 00:15:20

بادلة اخرى كحديث عمر صحيح مسلم وغيره فان النبي صلى الله عليه وسلم بين عدد جمل الاذان في نحو التي توافق غدا اه بلال

فكبر اربعا واوتر في اخره واحدة. وكذلك فيما يتعلق بالاقامة فتوتر - 00:15:40

الا التكبيرتان في اولها وقد قامت في اثنائها فانهما مشفوعتان ايضا. لدلالة الادلة الاخرى نعم. تفضل حديث ابي جحيفة. عفا الله عنكم. يقول المؤلف غفر الله له عن ابي جحيفة وابي ابن عفو - 00:16:00

السوائي رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة له حمراء من ادم. قال طجى بلال بوضوء فم ناضح ونائل. قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني انظر الى - 00:16:20

يمضي ساقيه قال فتوضأ واذن بلال. قال فجعلت اتبع فاه ها هنا ها هنا يقول يمينا وشمالا. يقول قولوا حي على الصلاة حي على الفلاح. ثم ركزت له عنزة. فتقدم وصلى الظهر ركعتين ثم صلى العصر ركعتين - 00:16:40

ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة. نعم. اه هذا الحديث وقع والنبي صلى الله عليه وسلم نازل في الباطح بمكة. فخرج النبي عليه الصلاة والسلام آآ بل خرج بلال - 00:17:00

بفضل اه بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. جعل الناس ينالون من ناضح يعني المقصود بالناضح شيء من الرش. ومن نائل المقصود به يأخذ مما فضل من وضوءه عليه الصلاة - 00:17:20

الصلاة والسلام يقصدون به التبرك به. صلى الله عليه وسلم. والتبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم سواء ببذنه او بسؤره او ببقاياها. ثابت ومجمع عليه بين السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم اجمعين. وقوله هنا حلة الحلة لا تكون الا من ثوبين. ازار ورداء - 00:17:40

الا من ازار ورداء. وقد يزيد على ذلك الشيء لكن لا تنقص عن هاتين القطعتين وتكون ثوبا ايضا له بطانة. واما العنزة هنا المقصود بها الرمح الصغير. ويكون في طرف - 00:18:00

في حديدة دقيقة آآ الرأس يقال لها زج. يقال لها زج. والعنزة بفتح ايش؟ العين وليست عنزة لان العنزة ايش؟ هي البهيمة المعروفة. وذكرنا لكم قصة الذي صحفها من خوالك زين - 00:18:20

قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد عنزة يحسب انه صلى الى القبيلة وان في قبيلة يصلى اليها لكن صلى الى عنزة وهي الرمح الصغير الذي يغرس على الارض وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من عادته ان يجعلها سترة له حتى اه تمنع من مرور - 00:18:40

الناس بين يديه. المهم ان ابا جحيفة هنا يقول وهو يصفها صفة الاذان الفعلية للقولية ليعلمنا وهذا مقصد المؤلف من ايراد هذا الحديث صفة الاذان الفعلية. ماذا يفعل المؤذن؟ الاصل انه يتجه - 00:19:00

الى القبلة. لكن عند الحي علتين يشرع له الالتفات يمينا وشمالا. يشرع له الالتفات يمينا وشمالا. اما الجزئية الاخيرة في الحديث التي تدل على مسألة القصر هذي سيأتي ان شاء الله ذكرها في ابواب الصلاة في ابواب القصر - 00:19:20

ابواب السفر التي فيها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى المدينة وهذا ثابت في حديث انس وغيره انه عليه الصلاة والسلام - 00:19:40

لم يتم صلاته قط في السفر بل كان يقصر عليه الصلاة والسلام. وفي هذا الحديث آآ في قوله فجعلت عفاها ها هنا وها هنا. جاء في رواية عند ابي داود زين؟ توضح ما معنى هذا الالتفات - 00:19:50

قال في رواية ابي داود فلولى عنقه. فمعناه ان الجسد الى القبلة صامت. وانما الالتفات في العنق وانما الالتفات في في العنق وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة وجملة. منها مشروعية الالتفات. يمينا وشمالا عند الحيعلتين - 00:20:10

والحكمة في هذا مزيد تبليغ للاذان. طيب اليوم الناس يؤذنون في ميكروفونات ولا لا؟ ونشوف بعض المؤذنين مثل مجاهدة قبل شوي ها التفت يمينا وشمالا فبناء على ماذا اعتمدت يا ابا سليمان على ظاهر السنة ان الانسان يلتفت - 00:20:30

افتح الميكروفون افتح الميكروفون ها يقول الشيخ تبقى انها سنة يعني لا لا تترك طيب ما هي الحكمة من الالتفات؟ هو اسمع الاذان تبليغ الصوت. نعم. طيب اذا التفت وابتعد عن الميكروفون. ضعف الصوت صح؟ فرجعنا على العلة وان كانت مستنبطة لكنها ظاهرة - 00:20:56

الضعف او بالنقد. فاذا نحن نقول للمؤذن اذا كان التفاتك ها يضعف الصوت فلا تلتفت لان المقصود ايش؟ بلوغ الصوت. لكن اذا قلت حي على الصلاة. ثم ضعف صوتك. عكست المقصد. تمام - [00:21:19](#)

لكن لو فرضنا ان المؤذن عنده ميكروفونات قوية مهما التفت يمينا او يسرة فالصوت قوي فنقول حينئذ ايش التفت لا بأس بل هذا هو الاصل. زين؟ للبقاء على ظاهر الحديث. او كان اه اذانه بمثل المايكات هذي التي - [00:21:39](#)

على الثوب بحيث اذا التفت يمين او يسار ايضا تلتقط الصوت فكذلك لكن الى وقت قريب والميكروفونات فيها ضعف فاذا كان التفاته او كان المكرفون مثلا امامه هكذا. زين؟ الان. فلو قال هنا حي على الصلاة ذهب الصوت. او قال حي على الفلاح - [00:21:59](#) اذا ذهب الصوت فنقول حينئذ لا تلتفت. واضح؟ لا تلتفت. لان الغرض هو ابلاغ الصوت. والشريعة او الفقيه ينظر الى المعاني ولا يجمد على الالفاظ. ومن فوائد الحديث مشروعية تقصير الثياب - [00:22:19](#)

لقوله رضي الله عنه كاني انظر الى بياض ساقيه. ولا ينظر الى بياض الساق الا ها الا وهو منكشف ومجموع ما في الباب يدل على ان السنة لا اه ان السنة هي تقصير الثياب بلا شك. وان الاسباب منه - [00:22:39](#)

عنه بالاتفاق منهي عنه لكن هل هو نهى كراهة او نهى تحريم؟ ان كان للخيلاء فمحرم بالاتفاق وان كان لغير الخيلاء ففيه خلاف المعروف. وليس هذا غرضا لنا هنا. ولكن اريد ان انبه الى مسألة. وهي ان - [00:23:05](#)

ما يتعلق بلبس الازياء لبس الثوب الى نصف الساق. انما يكون هذا فيما كان من قطعتين ايجار ورداء. اما ان يلبس الى نصف الساق وهو يلبس ثوبا واحدا بحيث لو ركع ارتفع وانكشف ربما - [00:23:25](#)

ها انكشفت ربما ركبته من الخلف او ما فوق عضلة الساق فهذا تنزيل للنص على غير موضعه لماذا؟ لان الذي يركع وهو لابس ازار ورداء فلن ينحسر ثوبه كثيرا. بخلاف - [00:23:45](#)

افي الذي عليه ثوب فان الحشر يبدأ من الكتفين. بمجرد ما يقول هكذا فانه سيرتفع ثوبه كثيرا. وربما انكشف شيء من عورته الصلاة خاصة ان كان يلبس ثوبا آ آ ان كان يلبس سراويل قصيرة نعم والثوب غليظ ثم ارتفع او او ركع - [00:24:05](#)

ربما انكشف شيء من هذا. واحيل اخواني من طلاب العلم في هذه المسألة على رسالة متينة للشيخ بكر ابو زيد رحمه الله عن هذا الموضوع امامها آ آ لباس آ آ الثوب والازار او نحو هذه الرسالة موجودة في - [00:24:25](#)

مجموع مؤلفاته فانه من احسن ما حرر هذا المعنى. لاني رأيت بعض الاخوة من طلبة العلم ممن يحرصون على تطبيق السنة. ربما ما رفع ثوبه فوق نصف الساق تنزيلا للحديث على هذه السورة. هذه الصورة تطبق على ما كان ازارا ورداء - [00:24:45](#)

اما الثوب فلا يسهل التطبيق عليه لان تطبيقها بهذه الصورة يؤدي الى انكشاف ايش؟ ما يجب ستره. ومن الفوائد ايضا مشروعية السترة للمصلي. لان النبي صلى الله عليه وسلم ركزت له العنزة. حتى لا اه تنقطع صلاته وايضا ليرفع - [00:25:05](#)

اخرج عن من يمر بين يديه. وفي هذا ايضا جواز التبرك به صلى الله عليه وسلم وبآثاره. وما يدعيه بعض الناس اليوم من بعض اصحاب البدع من ان عندهم شعرة او عندهم اثر من اثار الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا كذب. كذب لا يجوز الاعتماد عليه -

[00:25:25](#)

آ ما لم نتيقن ودون ذلك خبط القناد ما لم يتيقن انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عفا الله هذا الحديث نعم مسألة مهمة وهي مسألة لبس الثوب الاحمر. لبس الثوب الاحمر. وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:45](#)

سلام في حديث آ آ عقبة بن عامر انه نهى عن لبس الميائير الحمر والمقصود بالثياب الميائير الحمر التي اه الميائير التي يحلل بها الثوب اه فيعلوها او كانوا يصبغون ثيابهم بالاحمر - [00:26:06](#)

فكيف يجمع بينه وبين حديث الباب؟ من احسن من اجاب عن هذا ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد. حيث قال ان الحلة هنا ليست حمراء خالصة. لا وانما فيها خطوط حمر وسود وآ - [00:26:26](#)

آ يعني آ لم تتمحض آ للون الاحمر بل فيها احمر وفيها اسود فذهب ذهبت الحمرة الخالصة. الحديث محمول على من يلبس ثوبا احمر خالصا. اما اذا كان في خطوط واعلام فانه بذلك - [00:26:46](#)

يرتفع ايش؟ النهي ولا يكون ذلك ممنوعا. ومن العلماء من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لبسها لبيان الجواز لبيان الجواز. ولكن هذا ليس بظاهر والعلم عند الله تعالى. نعم. عفا الله عنكم - [00:27:06](#)

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا وهذا ان ابن ام مكتوم. اذان. حتى عفى الله عنكم حتى تسمعوا اذان ام اذان ابن ام مكتوم - [00:27:26](#)

وش الفرق بين اذان واذان؟ الاذان الاذان هو الاذان والاذان؟ هذولي هذا من لطائف اللغة تجد الفرق احيانا همزة او اقل من هذا فيختلف المعنى. هذا الحديث ساقه المصنف رحمه الله لبيان - [00:27:46](#)

لجواز الاذان قبل الوقت لصلاة الفجر ساقه لبيان جواز الاذان لصلاة الفجر قبل دخول وقتها فان تقدم قبل قليل في الدرس الماضي ان الاذان هو للاعلام ها بدخول وقت ايش؟ الصلاة. لكن صلاة - [00:28:06](#)

الفجر جاءت الشريعة باستثنائها. فكان هذا خاصا بها ولا يجوز فيما عداها ان يؤذن قبل الوقت. لان الغرض هو الاعلان. لكن كان من حكمة الله عز وجل اباحة الاذان الاول الذي - [00:28:30](#)

من الاذان الاول او يسمى في نصوص الاذان الاول. كما جاء في بعض الطرق ليوفظ نائمكم ويرجع قائمكم خاصة في رمضان اللي كان يقوم خلاص يرجع يستعد للسحور. وقد جاء ايضا بيان الفارق بين - [00:28:50](#)

اذانين في بعض الروايات فلم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويصعد هذا. وهذا يشير الى قصر الوقت بين الاذان وهذا في رمضان بالذات الغرض منه ما تقدم ليوفظ نائمكم عشان يتسحر والقائم - [00:29:10](#)

لم يرجع حتى ايضا يتسحر ويستعد للصلاة. فاذا كانت هذه الحكمة فتقدمه بشكل طويل ليس كثير منهم يتقدم قبل ساعة ونحو ذلك. لكن اذا تأملت وجدت ان ان اذا كان هذا هو الغرض فان هذا - [00:29:30](#)

بربع ساعة او ثلث ساعة بل بما هو اقل من هذا. لقوله ما بين ان يصعد هذا وينزل هذا. ومن المعلوم ان المنارة او المكان الذي ليس هناك عفا انما هو مكان مرتفع آآ يعني في في جهة المسجد لم يكن المكان مرتفعا بحيث ان الوقت يكون - [00:29:50](#)

لكن على كل حال اذا ثبت اباحة الشريعة للاذان قبل الوقت فاذا تقدم قبلها بقليل او بساعة او بنحو ذلك فلا اشكال. فلا فلا اشكال. طيب. الحديث فيه فوائد منها اه جواز الاذان لصلاة الفجر قبل دخول وقتها. بشرط انتبهوا بشرط ان يكون بعده اذان - [00:30:10](#)

اخر اي انه لا يكتفى بالاذان الاول ويترك ايش؟ الاذان. الثاني لانه هو الاصل. ومن فوائد جواز اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد وكذلك ايضا من الفوائد جواز اتخاذ المؤذن الاعمى. بشرط - [00:30:40](#)

بان يكون قادرا على ضبط الوقت. والشاهد ايش؟ انه اتخذ ابن ام مكتوم وقد جاء في حديث عائشة التصريح بهذا الوصف كان يؤذن او اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم الاعمى اشارة الى - [00:31:06](#)

جوازي اذانه. لان العبرة بضبط الوقت. فلو كان عندنا مؤذن حواسه مئة بالمئة سليمة لكنه لا يضبط الوقت يصلح ما يصلح. لان هذه آآ امانة عظيمة. وهذا مما يعني يقع يقع التساهل فيه من بعض المؤذنين فلا يضبط الوقت. واليوم لا عذر لاحد في التقصير مع وجود هذه الوسائل الدقيقة التي تحدد دخول الوقت - [00:31:27](#)

اختي بدقة. وفي هذا الحديث دلالة على جواز العمل بخبر واحد. فان هذا الاعمى او بلال انما هو رجل واحد فقط وهو يبلغ بدخول وقت لفريضة من اعظم الفرائض. ومع ذلك امرنا نحن - [00:31:57](#)

معي له او ويترتب على في اذانه الاحكام الشرعية الاخرى. سواء في الصيام بالكف او بالفطر عند الفطر في الفطر الحائض تمتنع واكد له احكام كثيرة جدا وهذا مما يجعل مهمة المؤذن عظيمة. ولهذا كانت الاجور المتعلقة - [00:32:17](#)

قبل المؤذن وفضائله اعظم من المتعلقة بالامام. نعم. عفا الله عنكم وعن ابي سعيد خذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. نعم. هذا الحديث - [00:32:37](#)

اه اه يعني عوتب الحافظ عبد الغني في حذف كلمة المؤذن من اخره لانه في الصحيحين كل الروايات اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن. قال ابن حجر رحمه الله فيفتح الباب - [00:32:57](#)

ولم يصب صاحب العمدة حين حذب لفظة المؤذن وهي في الصحيحين. وهذا الحديث فيه فوائد آ منها مشروعية اجابة المؤذن. بمثل ما يقول وهذا بالاجماع. لكن وقع الخلاف هل اجابة المؤذن واجبة ام سنة؟ جماهير اهل العلم على انه سنة وهو الصواب. فان قلت ما الصارف لهذا الحديث عن - [00:33:17](#)

الوجوب؟ الجواب من من الصوارف ان النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لم ما اراد ان يغير على قوم سمع مؤذنا يؤذن فقال على الفطرة فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال افلحت او قال دخل الجنة او كلمة نحوها. والشاهد ان الصحابة لم ينقلوا ايش؟ اجابته على المؤن - [00:33:47](#)

اذن للمؤذن بل نقلوا هذه الكلمات. بل نقلوا هذه الكلمات واصلح منه او اقوى منه في الدلالة على عدم الوجوب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ودع ما لك بن الحويرث - [00:34:16](#)

صحه قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احذكم ولم يقل واجيبوا المؤذن. لان مثل هذه الاحكام قد تخفى عليهم لانهم لم يبقوا الا عشرين ليلة في المدينة. فاخبرهم بالاذان ولم يأمرهم بماذا؟ باجابة - [00:34:36](#)

ولا شك ان اجابة المؤذن فضيلة عظيمة. حتى قال بعض السلف كان الصحابة او كان السلف يحكي عن من قبله كانوا ينصتون الى الاذان كما ينصتون الى القرآن. وهذا شيء نفرط فيه كثيرا - [00:34:54](#)

الا من رحم الله تجدد احدنا يؤذن او ما يؤذن منشغل. او يسولف او كذا. وقد رأينا وسمعنا عن شيخنا ابن باز رحمه الله من تعظيم هذه الشعيرة شيء كبير وعظيم. كان ربما اوقف المستفتي وقال انتظر حتى يجيب المؤذن. وربما اوقف - [00:35:14](#)

تحدث وقال استمع للاذان. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء. والمؤمن يا ايها الاخوة اذا عود نفسه تعظيم الشعائر فان هذا مما يزيده ايمانا ومما يعلي منزلته عند الله عز وجل. فان العبودية لله تعالى ليست كلاما - [00:35:34](#)

يقال او تعريفات تحد هو كذا هو كذا العبودية حياة العبودية ممارسة العبودية تطبيق ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاجابة معلقة بالسماع لا بغيره بمعنى لو انك من بعيد ترى شخصا ظاهره انه يؤذن لكنك لا تسمعه. تجيبه يا مجاهد - [00:35:54](#)

لا اجيبه. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اذا رأيت المؤذن. بل قال اذا سمعتم المؤذن. ومن الفوائد ان المؤذن انا الذي يجاب هو اذان الوقت. فلا يجيب المؤذن المسجل. لان هذا لا تقع به العبودية لا تقع به العبادة - [00:36:24](#)

فمثلا لو سمعت اذانا مسجلا في عبر الاذاعة سواء للحرم او لغير الحرم. المسجل لا يجاب ان العبادة التي آ حصلت بهذا الاذان حصلت في ذلك الوقت الذي اذن فيه فقط. واضح - [00:36:44](#)

انما يجاب المؤذن الذي على الهواء مباشرة. هذا هو الذي به العبادة. هو الذي اعلن به دخول الوقت. ومن فوائد ان الانسان يقول كما يقول المؤذن الا في الحيعلتين فقد دلت نصوص اخرى كحديث عمر في صحيح مسلم وغيره. على انه اذا سمع الحيعلتين يقول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:37:04](#)

والصحيح في قول المؤذن الصلاة خير من النوم انه يقول مثلها. واما رواية صدقت وبررت فلا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن الفوائد ايضا ان آ المؤذن لا يقول لا يجيب نفسه. هذا الظاهر. لان الحكم متعلق بغيره. فان قيل - [00:37:34](#)

قد يفوته شرف الشرف الوارد في اجابة المؤذن فيقال لا بل له اجر كل من اجاب اذانه فهو دال على الخير خير فله مثل اجره ان شاء الله. ومن فوائد الحديث ايضا آ ومن فوائد الحج - [00:38:04](#)

ان نعم ان الانسان آ نحن قلناها ان الحكم معلق بالسماع لا بالرؤية. طيب. اه هذه اه فوائد حديث الذي معنا ولكن ثمة مسألتان مهمتان متعلقتان بالاذان لنختتم به الباب. الاولى في فضل اجابة المؤذن. وهذا ثابت - [00:38:24](#)

في البخاري من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعته مقاما محمودا الذي وعده قال عليه الصلاة - [00:38:59](#)

والسلام حلت له شفاعتي يوم القيامة. عند البيهقي وغيره زيادة انك لا تخلف الميعاد. وهذه الزيادة ده الصواب انها شاذة من حيث السند. الصواب انها شاذة تفرد بها محمد بن عوف الحمسي الطائي. والحديث رواه - [00:39:19](#)

جماعة قرابة العشرة كلهم لا يذكرون هذه الزيادة. وقد يقول بعضهم المعنى الصحيح فلماذا لا نقولها؟ نقول ليس كل معنى صحيح نقوله والا بإمكانك ان تقول غير هذه الكلمة ايضا مما ثبت معناه. فنحن نقف على قدر - [00:39:39](#)

رواية لكن هل ينكر على من قالها؟ الجواب لا. لان من اهل العلم من قواها من المتأخرين. ولكن الاقرب انها شاذة فيقتصر على هذا الحديث ولهذا اعرض عنها البخاري اعرض عنها البخاري رحمه الله تعالى المسألة الثانية آ - [00:39:59](#)

ورد في صحيح مسلم من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله - [00:40:19](#)

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديننا غفر له ذنبه. وهذه سنة يغفل عنها بعض الناس وفي لفظ وانا اشهد. وفي لفظ وانا اشهد. السؤال متى تقال هذه الجملة - [00:40:29](#)

اللي هي وانا اشهد ان لا اله الا الله الى اخره. الجواب اختلف الشراح في هذا والذي يظهر بتتبع الطرق انها تقال بعد الفراغ من

الشهادتين. لامر اولها ان هذا مقتضى قول - [00:40:49](#)

قوله في الحديث هنا قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث وانا اشهد بمقتضى ان ينتهي المؤذن من الاعلان بالشهادة ان تقول وانا اشهد يعني مثلك الامر الثاني انه جاء التصريح بهذا في رواية من؟ في رواية ابن خزيمة. فانه قال رحمه الله - [00:41:09](#)

في روايته من سمع المؤذن يتشهد فالتفت في وجهه. متى يلتفت؟ ها؟ اذا اراد ان يقول حي على الصلاة. متى تقال حياء الصلاة بعد الشهادتين. فهذا يصرح بان موضعها بعد الشهادتين. بعض الصراح قال لا بل تقال في الاخير - [00:41:29](#)

لانه بهذه الطريقة ينقطع تنقطع اجابته للمؤذن وجواب نقول لا تنقطع لان هذا الانقطاع يسير جدا يعني اه مأمور به. فهو انشغال بالعبادة لاجلها. او بذكر من جنس اذكراها والنووي رحمه الله لما علق على هذا الحديث في شرحه قال وفيه انه يستحب ان يقول بعد قوله - [00:41:49](#)

وانا اشهد رضيت بالله ربا. رضيت بالله ربا. وهذه سنة يغفل عنها عدد كبير من الناس. اذا تلخص سنن الاذان التي يستحب للانسان فعلها. اولها ان يقول مثل ما يقول الا في الحيعلتين - [00:42:19](#)

الثاني ان يقول بعد الشهادتين وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ورضيت بالله ايا رب وبمحمد رسولا وبالإسلام ديننا. الثالث ان يقول الدعاء الوارد اللهم رب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:39](#)

كما جاء في الصحيح من في حديث عبد الله بن عمر من سمع النداء ثم صلى علي وقال والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تحصل بادن صيغة فلو قال اللهم صلي على محمد كفى. وافضل من ذلك الصلاة الالهية. التي نقولها في التشهد. السنة -

[00:42:59](#)

الرابعة ان يقول ها اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة الى اخره فهذه سنن يقول ابن القيم لا يحافظ عليها في اليوم والليلة الا المقربون. لا - [00:43:19](#)

لا يحافظ عليها في اليوم والليلة المقربون. صدق من يدرك مثل هذا في صلاة الفجر. ولا لا؟ اكثر الناس نائمون. فاذا وفق الانسان لقولها عند الفجر فهو ان شاء الله لبقية الاوقات احفظ. وانا اقول يعني حنانيك اذا فاتت صلاة الفجر فلا تفوتنا بقية الاوقات -

[00:43:39](#)

ما الذي نصنعه احيانا؟ الانسان معه جواله او مشغول بغير شغل. ويسمع المؤذن ولا يجيب. والله المستعان من المسائل التي يكثر السؤال عنها في باب الاذان ماذا اصنع اذا سمعت اكثر من مؤذن؟ واختلطت علي الاصوات ونقول اما ان تجيب اول مؤذن -

[00:43:59](#)

ويكفي ولا يحتاج ان تجيب بقية المؤذنين. فان تداخلت عليك الاصوات بحيث لا تستطيع ان تميز هذا من ذلك فتنظر حتى يفرغ ثم تجيب بنية اجابة واحد بنية اجابة واحد منهم. ومن المسائل ايضا التي يقع عنها السؤال في الاذان - [00:44:19](#)

اذا اذن وانا في دورة المياه فهل اجيب او لا؟ قولان لاهل العلم بناء على حكم ذكر الله تعالى في الحمام فان منهم الحمام ترى

المقصود به ماذا؟ الحمام القديم. الذي يستحم فيه وآآ يعني ليس - 00:44:39

الحمام الذي تقضى فيه الحاجة بحيث يضع غائطه ونحو ذلك فهذا يسمى كنيفه جيد لكن حمام الحمام الموجود اليوم في عصرنا لا تكاد تبقى فيه النجاسة. لا تكاد تبقى فيه النجاسة فهو اقرب الى المستحم منه. ها؟ اه الى موضع الكنيف. طيب ومع هذا - 00:44:59 سنقول لا ينبغي ان يذكر الله تعالى في هذا الموضع وينتظر حتى يخرج من ماذا؟ من الحمام. ايضا من المسائل اذا كان الانسان يقرأ القرآن اي استطرد يسير لكن لانها مسائل يحتاجها الناس يومياً. اذا كان الانسان يقرأ قرآن هل الافضل ان يستمر - 00:45:19 ان يجيب لا شك ان الافضل ان يجيب. لان هذا ذكر مؤقت بوقت معين لا يمكن ايش؟ استدراكه والقرآن وقته مفتوح. وقته مفتوح.

وخذا قاعدة كل ذكر موظف في وقت معين - 00:45:39

فادأه في وقته افضل. وان كان جنس القرآن افضل الذكر. وان كان جنس القرآن افضل الذكر هكذا الموفق يعني يراعي هذه المعاني فلا يفرط في شيء على حساب شيء اخر. اه ان شاء الله في الاسبوع القادم اه نبداً باحدث - 00:45:59 في باب استقبال القبلة نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم الفقه في دينه والبصيرة فيه. والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين - 00:46:19